وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة تكريت/ كلية التربية للبنات
قسم اللغة العربية
المادة: تحليل النص القرآني/ المرحلة الثالثة

عنوان المحاضرة

تحليل سورة الكهف من آية ٤ إلى آية ٨

أ. د. منى عدنان غني

M.alquarwshy@tu.edu.iq

١٤٤٥هـ ٢٠٢٤م

ـ ﴿وَيُنذِرَ ٱلَّذِينَ قَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا ۝٤ مَّا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِءَابَآئِهِمْۚ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَٰهِهِمْۚ إِن يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا ۝٥﴾.

أعادَ الفعلَ (يُنذِر) تأكيدًا على غرضِ إنزالِ الكتاب ، والمُراد بـ﴿ٱلَّذِينَ قَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا﴾ المشركون الذين زَعموا أنَّ الملائكةَ بناتُ الله ، وليس المُرادُ النصارى؛ لأنَّ القرآن المكِّي لم يتعرَّض للردِّ على أهلِ الكتاب ، وعبَّرَ عنهم بالموصول ؛ لأنَّهم عُرِفوا بهذه المقالة ، تشنيعًا لهم ، وإيحاءً إلى أنَّهم استَحَقُّوا ما أُنذِروا به لأجلِ فعلِهم ذاك ، والولد: اسمٌ لِما يُلَدُ ، ذكرًا كان أو أُنثى ، ويستوي فيه المُفرد والجمع .

ـ **كَبُرَتْ:** تَعجُّب من شناعةِ هذه الكلمة ، وهنا الفعلُ يُستَعمَلُ مجازًا في وصفِ ضخامةِ الصفات المحمودة والمذمومة .

ـ **كلمةً:** منصوبٌ على التمييز.

ـ **أفواه:** جمعُ فم ، ووزنُهُ أفْعَال ، وأصلُ فم: فَوَه ، مثل: جَمَل ، أو فِيْه ، مثل: رِيْح.

ـ **إنْ يقولون إلَّا كذبًا:** اسلوبُ قصر بالنفي والاستثناء .

س١/ ما وزن الفعل (اتَّخَذَ)؟ وما بابه؟

س٢/ ما نوع (من) في (ما لهم به مِن علم)؟

س٣/ هل كلمة (آبائهم) من الأسماء الخمسة؟

س٤/ ما ماضي الفعل (يُنذِرُ)؟

س٥/ ما الصيغة الصرفية لكلمة (ماكثين)؟

س١/ ما نوع الفعل (اتَّخَذَ) ووزنه وبابه؟

ج: الفعل اتَّخَذَ ثلاثي مزيد بحرفين.

وزنه: افْتَعَلَ ، بابه: أخَذَ _ يأخُذُ: الأوَّل.

س٢/ (ما لهم به مِن علم) ما نوع (مِن)؟

ج: مِن: حرفُ جرٍّ زائد ؛ لأنَّه مسبوقٌ بنفي ، وبعده اسم نكرة.

س٣/ هل كلمة (آبائهم) من الأسماء الخمسة؟

ج: لا ؛ لأنَّ الأسماء الخمسة تكون مُفردة ، فإذا جُمِعَت أُعرِبَتْ بالحركات لا بالحروف.

من الأسماء الخمسة	هذا أبوك	هؤلاءِ آباؤُكُم	اسم مُعرب بالحركات
	رأيتُ أباكَ	رأيتُ آباءَكُم	
	مررتُ بأبيك	مررتُ بآبائِكُم	

س٤/ ما ماضي الفعل (يُنذِرُ)؟

ج: ماضيه (أنْذَرَ).

نَذَرَ ⟵ يَنذُرُ معناه: اتَّخَذَ نذرًا

أنْذَرَ ⟵ يُنْذِرُ معناه: توَعَّدَ وهدَّدَ

س٥/ ما الصيغة الصرفية لكلمة (ماكثين)؟

ج: جمعٌ لاسمِ الفاعلِ (ماكِث) من الفعل الثلاثي (مَكَثَ) ، حيثُ يُصاغُ اسم الفاعل من الثلاثي على وزن (فَاعِل).

ـ ﴿فَلَعَلَّكَ بَٰخِعٞ نَّفۡسَكَ عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِمۡ إِن لَّمۡ يُؤۡمِنُواْ بِهَٰذَا ٱلۡحَدِيثِ أَسَفًا ٦﴾ .

لعلَّ: حقيقتُها الرجاء ، وهي مُستعملة هنا في تحذيرِ الرسول (صلَّى اللهُ عليه وسلَّم) مِنَ الاغتمامِ والحزن على عدمِ إيمان قومِهِ ، في معنى التسلية وقلة الاكتراث بهم.

باخع: أصلُ البخع: الجهد ، يُقال: بَخَعْتُ الأرضَ بالزراعةِ: إذا أنهَكْتُها بالحراثة ، والباخع: القاتل ، والمعنى هنا: مُهلِك نفسكَ حزنًا على كفرِهِم.

على آثارِهِم: أيمن بعدِهِم ، يُقال: جاءَ فلانٌ على أثَرِ فلان أي: بعده ، وأصلُ الأثر: العلامة الدلَّة.

إنْ لم يؤمنوا: جاء بلفظِ الفعل المضارع ؛ لأنَّ المعنى: لعلَّك مُهلِك نفسك حزنًا إنْ استمَرَّ عدم إيمانِهم.

الحديث: الخبر، والمُرادُ هنا القرآن باعتبارِ أنَّه خبرٌ مِنَ اللهِ عزَّ وجلَّ ، وسُمِّيَ الحديثُ حديثًا ؛ لأنَّه مُشتَمِلٌ على الأمرِ الحديث.

أسَفا: مفعولٌ لأجلِه ، وقيل: حال منصوب.

ـ ﴿إِنَّا جَعَلۡنَا مَا عَلَى ٱلۡأَرۡضِ زِينَةٗ لَّهَا لِنَبۡلُوَهُمۡ أَيُّهُمۡ أَحۡسَنُ عَمَلٗا ٧ وَإِنَّا لَجَٰعِلُونَ مَا عَلَيۡهَا صَعِيدٗا جُرُزًا ٨﴾ .

الآية تسلية للرسولِ (صلَّى اللهُ عليه وسلَّم) على إعراض المُشركين بأنَّ اللهَ أمهلَهُم وأعطاهم زينةَ الدنيا لعلَّهم يَشكرُنَهُ ، وأنَّهم بَطروا النعمةَ ، فسيسلِبُها منهم إنْ لم يَعرِفوا للهِ حقّه في العبادة وشكر النعمة ، وما على الأرض من زينتِها يشمل: الجبال ، والبحار ، والنبات ، والحيوان ، والماء ، والمعادن ، وأنواع المخلوقات.

لنبلوهم: البَلْو: الاختبار والتجربة ، فمِن لوازم استمرار زينة الحياة ونعمها على الإنسان أنْ يُحسِنَ العملَ بالشكرِ ، وإخلاص العبادة لخالِقها جلَّ وعلا.

صعيدًا: تُرابًا ، **جُرُزا:** قاحلًا أجرَد.

س/ لماذا قال تبارك وتعالى: ﴿إِنَّا جَعَلْنَا ... وَإِنَّا لَجَٰعِلُونَ﴾ ؟

ج/ الأوَّل عبَّرَ فيه الله عزَّ وجلَّ عن النِعَم التي خَلَقَها ، فهي للإنسان في الماضي ، أمَّا (جاعلون) فعبَّرَ بها عمَّا سيكونُ في فناءِ العالَم يوم القيامة ، واسم الفاعل (جاعِل) يَدلُّ على الاستقبال ؛ لأنَّ اسمَ الفاعلِ المُنوَّن أو المجموع جمعًا سالمًا يَدلُّ على الحال والاستقبال ، بحسبِ السياق.

س/ أين مفعولَي (جَعَلَ)؟

ج/ ﴿إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لَّهَا﴾

اسم موصول مبني في محلِّ نصب مفعول به أوَّل — م. به ثانٍ منصوب

س/ هل اسم الفاعل (جاعلون) عامل؟

ج: نعم ؛ لأنَّه جمع بمثابة المنوَّن ؛ لأنَّ نون الجمع موجودة ، واسم الفاعل إّا كان منوَّنًا يَعمَلُ عملَ فعلِه ؛ لذلك نَصَبَ مفعولًا هو (صعيدًا).